

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[173] يا اسود من قطع يمينك فقال سيدي أمير المؤمنين (ع) فأعدت عليه القول وقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال مالي لا اثنى عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي وإني ما قطعها إلا بحق اوجبه إني تعالى فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى ولده الحسن وقال له قم وهات عمك الاسود قال فخرج الحسن (ع) في طلبه فوجده في موضع يقال له كنده فأتى به إلى أمير المؤمنين فقال يا أسود قطعت يمينك وأن تثني علي فقال يا مولاي يا أمير المؤمنين ومالي أثني عليك وقد خالط حبك لحمي ودمي فوالله ما قطعتها إلا بحق كان علي مما ينجي من عذاب الآخرة فقال (ع) هات يدك فناوله اياها فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام فصلى (ع) ودعا بدعوات لم تردد وسمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اتصلي ايتها العروق كما كنت قال فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليه اليد بعد القطع وتخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بأبي أنت وأمي يا وارث علم النبوة. (وبالاسناد) يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال مر بامرأة بمنى تبكي وحولها صبيان يبكون فقال لها يا امة إني ما يبكيك قالت يا عبد إني ان لي صبية أيتام وكانت لي بقرة ماتت وقد كانت لنا كالام الشفيقة نعمل عليها ونأكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بي وبأولادي لا حيلة لنا عليها فقال يا امة إني اتحبين ان احييها فألهمها إني تعالى قالت نعم يا عبد إني قال فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسة برجله وقال لها قومي بأذن إني تعالى فاستوت قائمة بأذن إني تعالى على الارض فلما نظرت الامراة إلى البقرة قامت وصاحت واعجابه من تكون يا عبد إني قال فجاء الناس فاختلط بينهم ومضى (ع). (وبالاسناد) يرفعه إلى أبي وايل قال مشيت خلف عمر بن الخطاب فبينما ان امشي إذ اسرع في مشيه فقلت له على مشيتك يا ابا حفص فالتفت